

الدرس الثالث من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. فإذا اي مبطل يلبس عليك شيئاً من الحق فارجع مباشرة الى الى الاصل المقرر المحكم في هذا الباب. ومثال اخر ايضاً والشيخ سيضرب مثال -

00:00:00

مثال اخر اذا لبس عليك احد في مسألة قتل احد من المسلمين لانه مثلاً يوالى الكفار او غير ذلك. فان هناك شبهها كثيرة اوجب قبولها قتل المسلمين من لا يحل قتلهم من من اهل عصمة عصمة الدم والمال. فإذا جاءك احد ولبس عليك في رجل من المسلمين -

00:00:51

انه مثلاً عنده موالة للكفار او عنده وعنه وعنه ما يوجب قتلها وانت لا تفهم ذلك ولا تعرف كيفية الرد فقل مباشرة انا ارجع الى الامر المتقى المحكم في كتاب الله وهو لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق -

00:01:11

هذا ممتاز جداً هذا وهذا الجواب وصفه الشيخ رحمة الله تعالى بانه جواب محكم. لأن لأن صاحب الباطل لا يستطيع وان يرد عليك فيه. والامر الثاني انه جواب طيب لانه يسير يستطيع العماني ان يفهمه. يستطيع العماني ان يفهمه. اما الاجوبة -

00:01:26

التي سوف تكون عند الشبهة الاخرى فهذه ربما العوام لا يستطيعون ان يفهموها ولا يفهوموها حق فقهها لانها تحتاج الى عقلية عقلية طالب علم واصل يا شيخ نعم قال الشيخ رحمة الله مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين قوله تعالى الا ان اولياء الله لفرض عليهم ولا هم يحزنون -

00:01:49

قوانين الشفاعة الحق. هذا مثال الان سيطربيه الشيخ. سيطربيه الشفاعة لك مثلاً في قوله او ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم داودون عند الله او ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء باطله -

00:02:15

معنى الكلام الذي ذكره. يعني هو يريد منك ان تعرف للاولياء منازلهم. فيقول مثلاً نحن هؤلاء لا نعبدهم من دون الله وعلا فنحن نعتقد ان الله هو الخالق الرازق ولكن نحن نعتقد ان لهؤلاء منزلة كبيرة عند الله. فنحن نطلب منهم هذه المنزلة ونطلب منهم الشفاعة التي امكنهم -

00:02:32

الله جل وعلا منها مثل ما يجيئنا في بعض الشبه يقول انا لا اطلب الشفاعة من النبي تبعداً ولكنني اطلب منه مما اعطاه الله الله اعطاه فانا اطلب شيئاً من النبي اعطاه الله اياه -

00:02:52

ما رح تجاوب يلا ما يقول مجرد اني اطلب الشفاعة من الرسول عليه الصلاة والسلام شرك؟ لماذا؟ الله اليس الله هو الذي اعطاه الشفاعة؟ انت تنكرون وجود الشفاعة للنبي وسلم؟ يقول لا نثبتها -

00:03:06

فيما انكم تثبتونها وانها من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام؟ فانا اطلب منه شيئاً امكنه الله منه وملكه الله اياه. وبين الشرك في هذا لا يجيء الجواب عنها ان شاء الله بس انا اقول لك اذا لبس عليك شيئاً انت لا تفهمه ولا تفهمه فارجع مباشرة الى ان الاصل المقرر في كتاب الله يوجب افراد الله -

00:03:19

جل وعلا بالعبادة انا لا افهم ما تقول ولا شأن لي بك والاصل العام هو افراد الله جل وعلا بالعبادة والنهي عن الشرك. نعم تجاوزهم بقولك ان الله صحيح ان الله تعالى ذكر -

00:03:39

صحيح لا يبدو احد ان يغير معناه. وما ذكرته ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه. يا حليله. نعم قوله لا اعرف معناه يعني انا لا افقهه ولست من طلبة العلم الذين يعرفون حقائق هذا الكلام الذي انت تقوله لكن انا اعرف شيئا واحدا تقر في قلبي - 00:03:58

واستقر واستقر في خلدي وهو ان الله امرنا بالتوحيد ونهانا عن الشرك نعم النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب الدين السديد. لماذا لماذا وصفه الشيخ بانه جيد - 00:04:28

وسديد؟ قال العلماء لعدة امور الامر الاول انه جرم على القاعدة هذا جواب هذا الموحد على هذا المشرك انه جرى على القاعدة ما تخطفته يده الشبه والشكوك وابعدته عن القاعدة - 00:04:46

الامر الثاني انه اعتمد في الرد على كتاب الله جل وعلا. في الرد الى كتاب الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا جواب سديد - 00:05:00

الامر الثالث ان المشرك يعجز عن نقض هذه الحجة ما يستطيع المشرك يقول لا يا رجال اترك المحكم وخلك معنا بس ما يستطيع المشرك ان يقولها والا لفظح امره - 00:05:13

الامر الرابع انه سهل يسير الفهم على عوام المسلمين ما يحتاج الى طلبة علم. كل كل يستطيع ان يستقر في ذهنه هذا الجواب لا سيما اذا قرئ بمثال ولكن مع يسره وسهولته واهميته فان الشيخ رحمة الله قال - 00:05:27

فلا تستهن به والامر كله بيد الله جل وعلا فالتفقيق فهذا الذي يفهمه العوام عجز علماء الفلسفة اذكياء العالم عجزوا ان يفهموه وعجزوا ان يفقهوه هذا الامر مرده الى ماذا؟ ليس الى قوة العقل ولا الى قوة المعرفة والفهم وانما مرده الى توفيق الله جل وعلا به - 00:05:47

نعم. فانه كما قال تعالى وما اذا قال الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو فضل عظيم. نعم. هذا نهاية الكلام عن الجواب المجمل وهو جواب يأتي معك في كل شبهة من الشبه التي - 00:06:09

اه سيدرها الشيخ رحمة الله. طيب ما سنقرأه الان هو بداية زبدة الكتاب زبدة الكتاب نذكر الشبهة ونذكر جواب الشيخ عنها ولن يأخذ معنا وقتا طويلا ونستطيع ان نختتم في قبل قليل العشاء ان شاء الله - 00:06:23

فرحت وفرحت قبل العصر اتعب في العلم ان شاء الله خير طيب انت يلا واصل في الجواب المفصل. مراد المصنف بالاعتراضات يعني الشبهات التي يلقاها المشركون في زمنه لنفي الشرك عن انفسهم مع انهم يفعلون الشرك. المراد بالاعتراضات هي الشبهة بس الشيخ سماها احيانا شبهة ويسميها احيانا اعتراضات - 00:06:40

كلها اسماء لسمى واحد نعم؟ بما قولهم نحن لا نشرك بالله وهذه طريقة من طرق اهل الباطل وهي صد الناس عن الخير صد الناس عن الخير هذه طريق من طريق اهل الباطل قال الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:07:15

ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم ما يفترون. ويقول الله جل وعلا وان الشياطين ليوحوون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انهم انكم يقولون يوحوون اليهم بایش؟ بالحق ولا بالباطل؟ يوحوون اليهم بالباطل. والله جل وعلا ودت طائفه من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم ويشعرون. يعني يحرص - 00:07:39

الباطل على ان يضلون اهل الحق حتى يكونوا مشاركين لهم في باطلهم. والله جل وعلا بين ان من صفات اهل الكفر انهم يريدون ان يطفئوا نور الله بایش بافواههم سبحانه الله هذا مثال عظيم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. اذا من خصائص اهل من الاشياء - 00:07:59

التي يحرص عليها اهل الباطل وسد الناس عن الحق صد الناس عن الدين وذلك بشبهة كثيرة نبدأ في الشبهة الاولى مستعينين بالله جل وعلا. الشبهة الاولى. منها تشرك بالله. بل نشهد انه لا يفوت - 00:08:19

هذا قديمة ذي ولا لا قديمة يا ابوي يقول نحن لا نشرك بالله فنحن نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع وش يقولون الان؟ اي توحيد

الآن؟ يلا واصل - 00:08:34

وان محمد رسول الله نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد الفتاح او غيره. ولكن انا مؤمن والصالحون اولياء عند الله ها اطلب من الله هذى مشكلة كنت الان هذه المشكلة التي وقعوا فيها - 00:08:50

لكن لا يسمونها لا يسمونها شركا. هم فجاؤوه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منتجون بما ذكرت ومقرون لانهم كانوا هم لا تدبر شيئا وانما - 00:09:06

وصل طيب انت هذى الشبهة الثانية اتركها اه الشبهة الاولى خلاصتها ان ان هذا المشرك يأتينا ويقول ان حقيقة الشرك هو ان ازعم ان الله جل وان ان ثمة خالقا مع الله. وانا ما اقول ان هناك خالق مع الله بل اقول الله هو الخالق وحده لا شريك له - 00:09:20
ان حقيقة الشرك عند هذا المشرك انه اعتقاد راقد مع الله فيقول انا لا اعتقد ان ثمة راقدا ولا خالقا ولا مدبرا ولا مميتا مع الله ولا نافعا ولا ضارا مع الله - 00:09:49

الآن هذا اوتى من ماذى؟ من جهله بحقيقة التوحيد وجهله بحقيقة الشرك فيقول لكن انا اللي عندي فقط اللي عندي ما هو؟ اني اطلب الله جل وعلا واجعل هؤلاء الاولياء والصالحين من الملائكة والانبياء والطيبين ها - 00:10:01

الغامنة من الانبياء والصالحين والطيبين ها اجعلهم ماسط بيني وبين الله لاني انا لا استطيع ان اطلب حاجاتي من الله مباشرة وانما نطلبها من هؤلاء حتى يصلون حاجتنا. فانا ما اعتقد انهم هم الذين يخلقون ويرزقون ويدبرون. اسألكم بالله ما ما الفرق بين هذا الكلام وكلام المشركين - 00:10:20

المشركين هل عبدوا الالية لانها تخلق وترزق؟ ايش قلنا في القاعدة؟ ان اصل عبادة المشركين لمعبوداتهم انما يطلبون منهم الشفاعة والتقرير من الله اذا هم اذا هم ما يعتقدون ان هيل يخلق ويرزق ولا النلات والعزة ومنازل ثلاثة الاخرى انها تدبر وتصرف الامور - 00:10:39

ولذلك اجاب الشيخ رحمة الله تعالى عن هذه الشبهة بعدة اجوبة. الجواب الاول ان تبين له ايه الموحد اذا قال لك هذا الكلام يقول انا ما اعتقد ان النبي يخلق ويرزق وانما انا اطلب منه فقط واتوسل الى الله به. قل له - 00:10:59

ان المشركين بين له على طول مباشرة بين له بيان رحمة. ان تبين له ان المشركين الذين كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بما كنت تقر به الان ويقعون في نفس الذي وقعت فيه انت. فهم قد كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. يقول الشيخ فان شك في - 00:11:15

قتل عليه الايات التي ذكرتها لك سابقا. يعني في قول الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض الى اخر تلك الايات التي فيها يثبت الله جل وعلا ها ان المشركين الذين بعثوا بعث لهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بنفس هذا الذي كنت تقر به. اذا ما الفرق بينك وبينهم - 00:11:35

الامر الثاني ان تبين له ان السبب الذي اوقع المشركين في الشرك في زمان النبي وسلم ليس هو اشراك العبودات مع في الخلق والرزق والتدبر والاحياء والاماتة له. وانما الذي اوقعهم في الشرك هو اشراك هذه العبودات مع الله في ايش؟ في الدعاء والالتجاء والتضرع - 00:11:54

هذا هو الذي اوقعهم في الشرك هذا هو السبب الذي جعل الله جل وعلا يكفرهم بذلك. اذا لابد ان تبين له الامرین جمیعا. ان المشركين الذين كانوا في زمان رسول الله كانوا - 00:12:15

بما كنت تقر به. الامر الثاني ان السبب الذي اوقع المشركين في زمان رسول الله في الشرك هو انهم صرفوا العبادة من الدعاء والتضرع استغاثة واللجاجا ها لغير الله جل وعلا كما انت الان تقول وانما انا ادعو الرسول واستغثت بالرسول هي نفس الكلام واحد - 00:12:25

الكلام واحد كما تقرر لنا سابقا وان وان سموه بغير اسمه. اه ثالثا ان تبين له او ان تسأله ان تسأله لماذا قاتل النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم؟ لماذا قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء المشركين؟ لماذا قاتل النبي صلى -

الله عليه وسلم هؤلاء المشركين هل لأنهم ما كانوا يقرؤون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت هل قاتلهم لأنهم ما كانوا يقرؤون بهذا؟ الجواب لا. اذا قاتلهم لماذا؟ بين لي قاتلهم لماذا؟ ما العلة التي جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقتلهم -

00:13:12

عن بكرة ابيهم حتى يدخلوا في الاسلام ماذا هذا هو الذي جعلهم يقال لذلك لابد ان يبيين لهذا المشرك ان كلمتك هذه انما اردت بها ان تخفف الامر على نفسك والا فهو في الحقيقة شرك اكبر - 00:13:29

حتى وان سميته حتى وان سميته ما سميته نعم واصل فان قال ان هؤلاء نزلت فيمن يعمل اصنام. فيمن يفعلون الصالحين للاصنام؟ شفتوا كيف هذه الشبهة الثانية. يقول هذا المشرك حقيقة هذه الشبهة اننا آآ ان ان الذين ندعوه -

00:13:43

تهل اليهم ونلتجم عليهم انتبهوا انما هم اولياء الله الصالحون. اولياء الله الصالحون وحزب المفلحون فكيف يجعلون حانا ونحن نقبل على دعاء الصالحين؟ يجعلون حانا كحال كفار قريش الذين يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار - 00:14:09

والكهوف والمغارات فهو يريد ان يفرق بين حقيقة الشرك. تأتيه قاعدة ماذا ها ان اختلاف اجناس العبودات انت يا جماعة ان اختلاف اجناس العبودات لا تغيروا الحكم لا تغير من حكم شيء ما ننظر الى من عبده هل هو صالح ولا طالح ولانبي ولا كافر ولا فوق ولا تحت ما له شأن فيه. المهم إنك صرفت شيئاً من العبادة لغير الله - 00:14:27

جل وعلا فاذا خلاصة هذه الشبهة يقول فيها ذلك المشرك ان هؤلاء الآيات التي نزلت في قضية الشرك والوثنية النبي صلى الله عليه وسلم حارب هؤلاء لأنهم كانوا يعبدون اصناماً واحجاراً. واما نحن يعني مشركين على العيار الثقيل - 00:14:52

مشركين على عيار ثقيل واحجار نحن ها ندعوا آفلاطون الصالح وندعو الملائكة وندعو الانبياء وندعوا الصالحين فتجيبه بما تقدم فتجيبه على ذلك بعده اجوبة. الجواب الاول ان تبين له ان العبرة هي في - 00:15:09

وفي نوع من انواع العبادة لغير الله بغض النظر عن المتصروف لهذه العبادة فالذي يدعو جبريل من دون الله هذا وش نسميه يا جماعة؟ مشرك والذي يدعو حجراً من دون الله؟ ما في تقول والله انا ادعو جبريل الا موحد لا شأن لنا - 00:15:29

ما صرفت له هذه العبادة سواء كان له رتبة عند الله او غير رتبة ما لا شأن لنا باختلاف اجناس العبودات من دون الله. وانما العبرة بماذا العبرة بانك صرفت شيئاً من انواع العبادة لغير الله. هذا الجواب الاول. ثم تصكه مباشرة بالجواب الثاني. قل تعال ومين اللي قال لك ان الاولى كانوا يعبدون شجراً وحجراً - 00:15:45

الم يعبدوا الملائكة؟ اليه من طوائف عبدوا الملائكة؟ ومع ذلك حكم الله عليهم بالشرك والكفر. اليه من طوائف عبدوا الانبياء والصالحين؟ نعم ولكن حكم الله عليهم بالكفر والشرك. اليه هناك طوائف منهم عبدوا؟ الاولى والصالحين الجواب نعم. فان قلت وما الدليل؟ الدليل ان صار عبدة عيسى وعيسى النبي من انبياء الله - 00:16:05

وكذلك اليهود عبدة عزيزاً وعزيز نبي من انبياء الله؟ ولا لا يا جماعة؟ وكذلك طوائف من المشركين عبدوا الملائكة والملائكة عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون - 00:16:25

وكذلك اليهود والنصارى منهم طوائف عبدة اولياء الاولى والصالحين. عبدة اولياء والصالحين. فانهم كانوا ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل طالح ايش يا جماعة هاه بدوا على قبره مسجداً وصوروها فيه تلك الصور. ولا لا يا جماعة؟ فاذا كونك تقول والله ان الاولى كانوا يعبدون اصناماً ونحن نعبد الاولى والصالحين خطأ انت اصلاً - 00:16:40

مخطئ اول شيء لان القضية قضية الشرك لا تختلف باختلاف نوع العبود. والامر الثاني ان من قبلنا حكم الله عليهم بالكفر والشرك. وقاتلهم النبي مع ان منهم طوائف يعبدون الملائكة ومنهم يعبدون الصالحين مثل بالظبط - 00:17:02

فاذا هو يريد ان يفرق بين المتماثلات او يجمع بين المخالفات وهذا كله يرجع الى الجهل بحقيقة التوحيد والجهل بحقيقة بحقيقة الشرك. والا وينه من قول الله جل وعلاً اولئك يعني هذه العبودات - 00:17:17

اولئك الذين يدعون يعني هذه المعبودات التي تدعونها يا كفار قريش؟ ها من دون الله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايه يعني انت تعبدون الملائكة والملائكة مشتغلة عن عبادتكم هي تقرب الى الله وتعبد - [00:17:32](#)

انت تعبدون الانبياء والانبياء مشتغلون ذاتيون في طاعة الله جل وعلا ودعوة انت تعبدون انسانا اصلا انت تعبدون اشخاصا او مخلوقات هي مشتغلة عنكم تقرب الى الله جل وعلا. ما يأبهون بعبادتكم ولا نظروا الى عبادتكم ابدا - [00:17:47](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. فكيف مع نزول هذه الآيات وورود هذه الدلائل الواضحات والبراهين القاطعات؟ تقول والله ان الاوائل كانوا يعبدون اصناما واما نحن الزمان فنعبد اولياء وانبياء وملائكة وبين انت ما قرأتها الآيات؟ ما تقرأ؟ هذا دليل على وجود الجهل وجود الظلم وجود الجمع بين - [00:18:03](#)

المتشابهات الجمع بين المخالفات والتفريق بين المتشابهات والجهل العارم بحقيقة التوحيد وحقيقة وحقيقة الشرك. نعم الانبياء وانهم ما وصلوا الى الشفاعة. وش معنى وش معنى فجاوبوا ما تقدم الاشارة الى شبهة المشركين في مسألة توحيد الربوبية - [00:18:23](#)

فيعني تقول انا لا شأن لي بنوع من عبادتهم ولكن الشأن عندي انكم صرفتم شيئا من انواع العبادة لغير الله جل وعلا. ثم ولكن اراد ان يفرق بين فعله وفعله بما ذكر. بما ذكر اية - [00:18:58](#)

الاصنام ومنهم يدعوا الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة يعني ان هؤلاء المشركين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلوة والسلام تنوعت معبوداتهم. فمنهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين ومنهم من يعبد الملائكة - [00:19:15](#)

اي نعم وهذا كله لا يختلف به حكم الشرك. الشرك هو الشرك حتى وان تنوعت المعبودات او صارت لها منزلة عالية عند الله نعم. وهم انبياء واولياء عيسى نبي وامه صديقة صالحة ولية من اولياء الله - [00:19:35](#)

مم كانا يأكلان الطعام ذكر العلماء لطيفة وهي ان الله قرأ الوهية بقوله كانوا يأكلان الطعام. كيف يقول العلماء من وجهه الوجه الاول ان المحتاج الى الطعام والشراب دليل على ضعف بنيته وانه محتاج والرب لا يصلح ان يكون ضعيفا ولا محتاجا لغيره. هذه واحدة - [00:19:55](#)

الامر الثاني ان الذي يأكل الطعام والشراب يكون منه ما يكون من الانسان من الفضلات والقاذورات التي يستحي الانسان من نفسه وغيره من ان يطلع عليها او او تنفصل منه - [00:20:22](#)

هذا كله صفات لا تليق بان يوصف صاحبها بانه رب الذي يستحق العبادة نعم قوله سبحانه وتعالى نعم واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرون. يعني يريد الشيخ ان يثبت ان هناك من الطوائف السابقة من عبد - [00:20:32](#)

الاولياء والصالحين فلا حجة لك في ان تقول والله نحن نعبد اولياء وهم يعبدون اصناما نعم بل كانوا يعبدون ان اكثرهم موقنون. وقال تعالى واذا قال الله يا عيسى ابناء انت قلت للناس - [00:21:04](#)

الله من دون الله. قال سبحانه ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم بنفسك انك انت علام الغيوب. اي نعم. فقل له اعرفت ان الله كفر ما رصد الاصنام وكفر ما رصد الصالحين - [00:21:29](#)

قابله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سيسكت. هو سيسكت. نتيجة ذلك كله تقول ارأيت؟ ان كلامك خطأ في قوله ان من كان قبلنا كانوا يعبدون الاصنام وان نحن نعبد الاولياء والصالحين. فنقول لا اخطأ تلك الآيات التي اتلوها عليك الان تبين ان من قبلك كانوا يعبدون الاولياء - [00:21:49](#)

الصالحين والملائكة والانبياء ومع ذلك ما عصمهم ذلك من الحكم عليهم بالشرك وان دماءهم حلال وديارهم حلال. وخلاصة ذلك خلاصة هذه الرد على هذه الشبهة خلاصة الرد على هذه الشبهة الشبهة ما يلي الاول خلاصة الرد على هذه الشبهة ما يلي - [00:22:09](#)

الامر الاول ان تبين له ان الشرك هو الشرك وان اختلف جنس المعبود. ان الشرك هو الشرك وان اختلف جنس المعبود انت معني يا جماعة؟ اللي فاهمها موب لازم يكتبها خلاص. ان الشرك هو الشرك وان اختلف جنس المعبود.امر الثاني - [00:22:29](#)

الامر الثاني ان الادلة الواردة في تحريم الشرك عامة فيدخل فيها كل نوع من انواع الشرك سواء شرك بالاصنام او الاولياء والصالحين. لأن الاصل هو بقاء العموم على عموم ولا يخص الا بالدليل. لا تخص الادلة التي وردت في التحذير من الشرك بالاصنام فقط. لا الشرك الادلة عامة. قول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله احد - [00:22:48](#)

نكر في سياق النفي فتعم لماذا تخصها انت؟ قال الله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اكره في سياق النهي فتعم. فإذا الادلة عامة ما وردت في كل من عبد ما عبد من دون الله جل وعلا. سواء ولها او ملها او او شجرا او حجرا او صنما. او او غير ذلك من الامور. فكل ما عبد من دون - [00:23:08](#)

لا فانه لا يجوز فان عابده يوصف بأنه مشرك. الجواب الثالث اننا لا نسلم ان من قبلنا كانوا كانت عبادته مقتصرة على عبادة الاصنام فقط لا بل كان منهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الاولياء منهم من يعبد الانبياء والصالحين ومع ذلك وصف الله - [00:23:28](#) بأنهم كفار وشركاء وبعثت اليهم الرسل ونزلت لهم الكتب نعم فان قال الكفار هذا هي الشبهة الثالثة. هذه هي الشبهة الثالثة انتم ترون ان الشيخ الشبهة الاولى اجاب عنها بجواب واحد والشبهة الثانية اجاب عنها بجوابين وانا زدت بعض الاجوبة الشبهة الثالثة - [00:23:48](#)

عنها ايضا بأجوبة قليلة. ثم سيذكر الشيخ بعد هذه الاجوبة الثلاث قال وتلك غالب شبههما التي يفجؤونك بها من حين ما انت ما تذكر عليه. هذى غالب السومة ثم الثالثة فان خلق القوم يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو التابع المدبر لا اريد الا به والصالحون ليس لهم الا - [00:24:13](#)

ولكن اقصدهم بس خلاص انتهت ولكن اقصدهم اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هو نفس شرك المشركين في السابق. هذا يقول يقول اه يقول لهذا الرجل في في الشبهة الثالثة يقول انا انا اختلف عن المشركين الاوائل - [00:24:36](#) ما شاء الله في اي شيء؟ قال ان الاوائل كانوا يعبدون هؤلاء الصالحين من الملائكة والانبياء ها يطلبون منهم حاجات هم يحتاجون الى اشياء في الدنيا فيطلبون حاجاتهم من هؤلاء الاولياء والصالحين. انا ماني بمثلهم ولله الحمد والمنة - [00:24:58](#) انا ماني بمثلهم ابدا. وش اختلفت عنهم فيه؟ قال انا لا اطلب حاجاتي ولا ارزاقي. ولا اموري الخاصة والعمامة الا من الله والله هو النافع الضار المعطي المانع. ولكنني ارجو من هؤلاء ان يقربوني الى الله زلفى بس - [00:25:16](#)

ها لذك والله اعلم هم فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء. عيدها مرة ثانية ان هذا هو قول الكفار سواء بسواء. فالكافر ما عبدوا هذه العبوديات لانها تخلق وترزق وتعطي وتعطي وتعطي وتعطي لا عبدوها نفس كلمة كنت ابني اريد منهم القربى والشفاعة والزلفة - [00:25:34](#)

بس فقط اذا هذا كله ولذلك هو يفرق بين متماثلات تذكرون كلامي في الاول ان هؤلاء اتوا من التفريق بين المتماثلات يأتون لسوره من صور الشرك ثم يفردونها عن ان تكون مماثلة لصور الشرك السابقة بخلاف بينها ابدا - [00:26:02](#) ولكن اكثر الناس لا يفهون. نعم واعلم ان هذه السور الثلاث هي اكبر ما عندهم. هذه الشبهة الثالثة هي باختصار الشبهة الاولى ان الاولياء والصالحين لهم جاه عند الله ونحن نسأل الله جل وعلا بجاههم ومكانتهم - [00:26:20](#) الشبهة الثانية ان الكفار انما كانوا يدعون الاصنام واما نحن فندعوا الاولياء والصالحين. الشبهة الثالثة ان الكفار كانوا يريدون منهم اشياء دنيوية كانوا يريدون منفعة ومضره. كانوا يريدون جلب المصالح ودفع المفاسد. واما انا فلا اريد منهم شيئا وانا اريد ان يقربوني الى الله - [00:26:48](#)

زلفى هذه الشبهة التي يحتاجون بها على باطلهم هي كما وصفها المصنف من اكبر ما عندهم. من اكبر ما عندهم. ها من اكبر ما عند المشركين - [00:27:08](#)

الله يا اخي من اكبر ما عند وان كانت في الحقيقة شبهها زائفة وحججا باطلة. وقد صدق القائل لما قال حجج تهافت كالزجاج تحالها ها شو بها حقا وكل كاسر مكسور. تذكرون قاعدة الا قلت لا حجة لمبطل؟ لا حجة لمبطل - [00:27:22](#) ما يوصف وانما هي شبهة وخيالات واوهام يأتون بها من هنا وهناك طيبا فمن بعدها ايسر منها لانها اذا كانت هذه الشبهة هي اكبر

ما عندهم على وضوحاً كمارأيت وسهولة الرد عليها فما بعدها من الشبه اولى وايسر في الرد ان شاء الله - 00:27:41

هذا تهويين لطالب العلم من قبل الشيخ. يقول طولت عليك لكن ترى هالشبهة هي اكتر شي اللي يعقبها اهون منها وهذي طريقة طيبة جداً لتهويين الامر الطالب وعدم وتهوييل امر المشركين - 00:28:07

وهذا في غاية الجودة والاتقان في في فن التأليف والتصنيف الشبهة الرابعة هي الوطيس فهو يريد ان يخرج صوراً شركية من كونها شركاً. لماذا؟ لانه تعرفون ان من جملة الاسباب حصر صور الشرك في - 00:28:21

معينة. يقول تعال انا ادعوا الصالحين وادعو الاولياء والتجيء اليهم واستغثيت بهم. طيب وش عندك؟ قال ولكن هذه الامور التي افعلها مع الاولياء الصالحين ما تدخل في حيز الشرك ولا تدخل في حيز العبادة - 00:28:45

ما تدخل لا في حيز الشرك ولا تدخل في حيز العباد. طب وش تسميه الله يطول عمرك على الطاعة؟ قال هي توسل هي تعظيم للاولياء والصالحين هي معرفة منازل القوم هي ازال هؤلاء عباد الله الصالحين منازلهم - 00:29:01

لأنهم اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه شبهة ليست كبيرة ولا ولا عظيمة في الرد لان الرد عليها سهل يسير ان شاء الله كما سترى - 00:29:21

فإذا هو الان خلاصة هذه الشبهة انه يريد ان يصف فعله مع الاولياء والصالحين انه ليس بعبادة وليس بشرك. فاذا دعوت الصالحين فانا ما عبدتهم انما دعوتهم واذا ذبحت لهم انا ما العبتهما انما ذبحت لهم - 00:29:34

نعم اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. فان قال نعم وقل له تبين في هذا الذي فرض عليه. اي نعم. اذا هذا اسلوب حواري جميل. لان هذا الرجل جاحد يعني بلغ فيه الجهل - 00:29:52

انه حكم على الشرك بأنه ليس بشرك. فهذا الرجل جاحد فلا بد ان نترافق معه. والاسلوب الحواري في الاخذ والعطاء هذا من اعظم الاساليب التي توجب ايش الحق والاقتناع به - 00:30:12

الانسان ليس فقط يضرب لا لابد من اسلوب الحوار اسلوب حواري جميل جداً يحتاجه الناس جميعاً في قلة تعب انت الان تخرج عن هذه الاشياء التي تفعلها مع الاولياء والصالحين عن عن كونها عبادة. طيب ماشي ما هي بعبادة. الله فرض عليك ان تعبده وخلقك لعبادته ولا لا؟ اكيد - 00:30:25

تقول ايش؟ نعم الله خلقنا لعبادته. يقول قل له بارك الله فيك. بين لي هذه العبادة التي خلقك الله لها. بينها لي بس ابغاهها وش عرفه لي عرف لي هذه العبادة عرف لي هاذني العبادة التي خلقك الله - 00:30:45

من اجلها فهو دائير بين احد جوابه. اما ان يعرف لك العبادة تعريفاً خاطئاً فحينئذ يجب عليك كطالب علم ان تبين له الوجهة الصحيحة في هذا التعريف ان هؤلاء جهال. لانه يمكن يقول العبادة هي انا اعتقد ان الله هو الخالق الرازق المحيي المدبر المميت. لا لا هذا ما خلقت له انت - 00:31:03

انت ما خلقت حتى تقر بهذا فبين له ان العبادة هي مجموعة اقوال واعمال مجموعة اقوال واعمال واعتقادات يحبها الله جل وعلا ويرضاها صح ولا لا واذا اذا اذا كان الامر كذلك فان دعاء الله جل وعلا من اعظم ما يتبعه العبد به اذا اخرجت الدعاء عن كونك - 00:31:21

في عبادة فماذا بقي لنا من العبادات؟ اذا كان النبي وسلم يقول الدعاء هو العبادة فنحن مخلوقون لندعوا الله بقسميه دعاء المسألة ودعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة. فالصلوة من الدعاء لكنها دعاء عبادة. والزكاة من الدعاء لكنها دعاء عبادة. انت تفعل عبادة - 00:31:43

للله جل وعلا ترجو ثواب الله. فاذا هي دعاء فالصلوة دعاء والحج دعاء وال عمرة دعاء والصدقة دعاء وتربيۃ اللحیة دعاء وتنصیر الشیاب دعاء كلها دعاء انت تفعلها ترجو من الله شيئاً. اذا انت تطلبها لكن طلبته على صورة فعل عبادة ما طلبته برفع يديك. اذا هذا دعاء لكنه دعاء عبادة - 00:32:03

يعني دعاء اخرجه على صورة عبادة. والدعاء الثاني دعاء الطلب وهو دعاء السؤال ترفع يديك. الشريعة كلها دعاء فاذا اخرجت ايها

المشرك الدعاء عن كونه عبادة ففي الحقيقة لم يبقى لك شيء من العبادة. فإذا كان دعاؤك لهؤلاء الأولياء - 00:32:23

لا تسميه عبادة وترجعه عن دائرة العبادة. فإذا ما ما الذي بقي لنا من العبادات؟ التي انت عرفتها الان ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه واعظم ما يحبه الله ويرضاه دعاؤه والتضرع اليه والالتجاء اليه وهي التي صرفتها الى هؤلاء - 00:32:43

اي الى هؤلاء الخلق. فإذا انت تحجج بتعريف العبادة. وان وثم تبين له ان هذه الاشياء والافعال التي صرفتها لهؤلاء الأولياء الصالحين داخلة في مسمى العبادة التي انت من اجلها خلقت واوجدت في هذه الدنيا. ففي حقيقة فعلك هذا انك صرفت لهم - 00:33:03

اما امرت الا تصرفه الا لله فقط فلذلك دعاء الصالحين حتى وان لم تسمه عبادة فهو في حقيقته عبادة. الالتجاء اليهم والتوصل اليهم كل ذلك من باب العبادة التي التي خلقت - 00:33:23

من اجلها وجهلت حقيقتها فصرفتها لغيرهم ثم تقول والله انا ما افعله مع هؤلاء ليس بعبادة ثم الجواب الثاني ثم الجواب الثاني انك وان سميتهما توسلا وان لم تسمها عبادة وان سميتهما ما سميتهما فان الاسماء - 00:33:37

اجمع فان الاسماء لا تغير من الحقائق شيئا فالشرك هو الشرك حتى وان سميته باسماء جميلة حتى تمشي امرك وتعذر فان الشرك هو الشرك. الشرك هو الشرك. اذا خلاصة هذا الجواب من وجهين. الوجه الاول ان تبين له حقيقة العبادة وان تسأله عنها. فإذا - 00:33:55

اخبرك بجواب صحيح للعبادة بين له ان ما صرفه لهؤلاء الأولياء والصالحين داخل في مسمى العبادة فان ابى ان يدخله في مسمى العبادة فقل حتى وان لم تسمى عبادة فان الاسماء لا تغير من الحقائق شيئا. فحينئذ ينكشف جواب هذه الشبهة - 00:34:15

نعم تبين لهذا فبین لي. هم فبین لي هذا الذي فرض عليكم واحلوا العبادة الا توفي الله حقه عليه. فان كان لا يعلم عبادة ولا انواعها فبین له بقومه. قال - 00:34:33

الله تعالى الشيخ في هذه الاية لا يريد تعريف العبادة على وجه الاجمال والحد الجامع المانع اراد ان يعرف الشيء بالمثال فقال يعني قال العبادة هي قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فعرف العبادة بفرد من افرادها وهو الدعاء. وهذه جرت عادة السلف - 00:34:49

عليه وهي تعريف الشيء بامثلتها كأن يأتيك رجل ويقول ما الخبر؟ ما الخبر؟ فعندك خبزة صامولي تطلع تقول هذا هو الخبر. هل هذا هو تعريف الخبر بالحد الجامعي المانع ولا بضرب مثال من امثاله؟ وهذا اوقع في الذهن وافهم. فلو ان الشيخ قال لهذا المشرك

الجاهل العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:35:09

الاعمال الظاهرة والباطنة لازداد جهلا لكنه قال العبادة هي ادعوا ربكم تضرعا وخفية وخص الشيخ هذه الاية لأن فيها اعظم عبادة وهي عبادة وهي عبادة الدعاء. التي يجعل صرف هذه الاولياء التي يجعل هذا المشرك صرفها لل أولياء والصالحين. خارجا عن مسمى العبادة - 00:35:29

يا سبحان الله مثل اللي يصلى للصنم ويقول الصلاة ليست عبادة. الصلاة ليست عبادة. اخرجتها عن دائرة العبادة ويدعوا الاولياء والصالحون يقول الدعاء ليس عبادة ويتوصل بهم ويقول التوصل ليس بعبادة. ويتجأ اليهم ويستغث بهم ويقول الالتجاء والتوصل والاستغاثة والاستعانتة ليست بعبادة. اجل اش باقي لنا - 00:35:50

العبادات ايش اللي بقينا من العبادات التي خلقت من اجلها؟ ايش باقي لنا مم فلا بد قوله الدعاء مخ العبادة هذا نص حديث اخرجه الامام الترمذى في جامعه من حديث ابن لهيعة عن عبيد الله ابن ابي جعفر عن ابان ابن صالح - 00:36:08

عن انس به وقال الترمذى وهذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجهة وحديث ضعيف. والحديث الثابت في جامع الترمذى من حديث النعمان ابن بشير الدعاء هو وقد بينت لكم ان الشريعة كلها تدخل في مسمى ها الدعاء ولا لا يا جماعة؟ الصلاة والزكاة والحج والصيام وغيرها من - 00:36:33

الافعال كلها دعاء لكنها دعاء عبادة والدعاء الثاني هو دعاء المسألة يقول الناظم ان الدعاء هو العبادة وهو في عقد الشرائع يا فتى نوعان فدعاء مسألة كذلك عبادة وكلاهما في النص متفقان. ايش معنى وكلاهما في النص متفقان - 00:36:53

يعني اي لفظة دعا وما تصرف منها تأثيك في الكتاب والسنّة ففسرها بالامررين جميعا مثالها قول الله جل وعلا اه فلا تدعوا مع الله احدا. اختلف السلف فيها على تفسيره. منهم من قال لا تعبدوا ففسرها بدعاء العبادة - 00:37:17

ومنهم من قال لا تسأله فسرها بدعاء المسألة وهذا من باب خلاف التنوع لأن الدعاء يصدق على دعاء العبادة ودعاء المسألة. قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:37:33

منهم من قال فسرها بدعاء العبادة فقال اعبدوني اثبكم ومنهم من قال اسألوني اعطيكم وكلا التفسيرين صحيح فإذا وكلاهمما في النص متفقان اذا وردت لفظ دعا يدعونا تدعوهما يدعونك ما تصرف منها فرأيت السلف - 00:37:43

يفسرونهما بالتفسيرين منهم من فسرها بدعاء العبادة ومنهم من فسرها بدعاء المسألة فاعرف ان المراد ان ان القضية قضية خلاف تنوع لا تضاد لا ان الدعاء يصدق على دعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:38:03

مم فقل له اذا اردت انه عبادة لله ثم دعوت به الى الحاجة نبيا او غيره فلا اشرك في عبادة الا لغيره هل اشرك في عبادة الله غيره؟ صح ولا ؟ اذا كنت اذا كان الدعاء داخل في مسمى العبادة التي خلقت من اجلها وانت تدعوا الله ليلا ونهارا - 00:38:17

ثم في مرة من المرات دعوت ولها او صالحها. هل تكون قد اشركتم مع الله غيره في هذه العبادة التي خلقت من اجلها؟ الجواب نعم لو كان عاقلا سيقول - 00:38:38

نعم اذا في حقيقته ان ما ان الدعاء والالتجاء والاستغاثة للاولياء والصالحين داخل في مسمى العبادة. هم. فلا بد ان نقول نعم فقل له فاما عملتم بقول الله تعالى فصلبي لربك وانحر واطع الله ونحرت له بل هذا عبادة فلا بد ان نقول نعم وقل له اذا لحق لمخلوق - 00:38:48

هل اشركتم في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يكون نعم. نعم. اذا اذا هذا الجواب يبني على تعريفه هو للعبادة لا بد ان تبين له العبادة. بين له العبادة وحدود العبادة واضرب له امثلة على العبادة. فقل - 00:39:08

الذبح الان الذبح الذبح ذبح الاضحية الان. الا تتقارب به الى الله؟ بيكول لك نعم. قل ليش تتقارب بي؟ قال ذبح اذا الذبح العبادة تتقارب بها الى الله - 00:39:28

طب لو ذبحته عند قبر؟ تكون قد صرفت شيئا من العبادة لغير الله ما يقدر يقول لك لا شلون الذبح ذبح الاضحية عبادة والذبح عند القبر ليس عبادة الذبح واحد - 00:39:38

عبادة في كل الصورتين بس الاولى ذبح اضحية صرفته لله فصرت موحدا والثانية ذبح صرفته لغير الله فصرت مشركا طيب دعائكم الان اذا قمت في الليل ودعوتها الله. انت الان تفعل عبادة ولا ؟ انت ايها المشرك الان تفعل عبادة ولا الذي دعوت الله في الليل؟ قل الا عبادة عبد الله باي شيء الان؟ بالدعاء - 00:39:48

طيب لو دعوته صاحب قبر لا مي بعبدا لا تلعب علينا. الا عبادة انت وصفتها عبادة في الليل في ثلث الليل الاخر. انت الان صرته بانه عبادة لما كنت متوجهها به الى الله صار عبادة - 00:40:08

فكذلك اذا توجهت به الى المخلوق صار عبادة. لا تقدت تلعب على حبلين هو عبادة في كل الصورتين بس الاولى عبادة موحد والثانية عبادة عبادة مشرك فاذا دعاء غير الله شرك ثم بين له شيء اخر ايضا - 00:40:22

قاله الشيخ في هذا العبارة وهي ايش؟ قل له ان المشركين انما حكم عليهم بالشرك لأنهم صرفوا الدعاء لايش يا جماعة لغير الله جل وعلا فحكم الله عليهم بالشرك لأنهم صرفوا الدعاء لغيره. قال الله جل وعلا ومن اضل من يدعو من دون الله يدعو من دون الله - 00:40:43

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهو عن دعائهم غافلون. قال الله جل وعلا في في ايات كثيرة وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله مع الله احدا - 00:41:03

والآيات في هذا المعنى كثيرة نعم قل له ايضا المفسدون الذين نزلوا نزل بهم القرآن. هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين ولاة وغير ذلك؟ فلابد ان يكون نعم كله فمن كانت عبادته ايها الا بالدعاء والاجر في ذلك. والا المؤمنون انه عبيد فقاتل. وان الله الذي - 00:41:13

ولكن دعوهما والتجأوا اليهم وهذا ظاهر جدا. اي نعم. اذا حاصل الجواب عن هذه الشبهة عدة امور. الامر الاول الامر الاول ان تبين له

حقيقة العبادة التي من اجلها خلق الناس. ان تبين له حقيقة العبادة التي من اجلها خلق الناس - [00:41:37](#)

الامر الثاني ان تبين له ان ما صرفة لهؤلاء الاولياء والصالحين داخل في مسمى العبادة الامر الثالث ان تبين له انه داخل في حدود العبادة حتى وان لم يسمها عبادة. فان ابى ان يسميها عبادة فانها - [00:41:58](#)

داخلة في مسمها وهي شرك حتى وان سماها بغير اسمها حتى وان سماها بغير اسمها الاول ان تبين له حقيقة العبادة التي من اجلها خلق الناس. الامر الثاني ان تبين له ان ما صرفة للابارئ والصالحين داخل في مسمى - [00:42:17](#) هذه العبادة. الامر الثالث ان ابى ذلك فبین له ان تغيير الاسماء لا يغير من الحقائق. لا يغير من الحقائق شيء لا يغير من الحقائق شيئاً نعم - [00:42:36](#)

فان قال اوه هذه شبهة كم رغم ما ايش ؟ الخامس ايه اذا قلنا لهم لا تطلبون الشفاعة من الرسول اطلبوها من رب الرسول عليه الصلاة اطلبوها من رب الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون طيب تعال انت ما تبیننا نطلبها من - [00:42:52](#) الرسول قال له لا تطلبها من الرسول قالوا اذا انت تذكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهن طبعا غالبا عند القوم دائمآ يقولون هذا اذا قلنا ولا تطوفون حول قبور - [00:43:15](#)

والصالحين وش يقول انت تذكر ولية الاولياء والصالحين ؟ انت تذكر قول الله جل وعلا ؟ اه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذى الشبهة الخامسة وش قال فيها الشيخ - [00:43:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الشافع والمشفع ورب الشفاعة ولكن الشفاعة كما قال تعالى قل الله الشفاعة جميما ولا تكونوا الا من بعد اذن الله كما قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:43:36](#) ولا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم في احد الا من بعده الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن انتظر. وهو لا يرى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل به. فاذا كان الشفاعة كلها لله ولا تدور الا بعد اثره. ولا يشفع - [00:43:56](#) عليه وسلم باحد حتى يأتي الله فيه ولا يأذن الله تعالى الا لاهل التوحيد فبین لك ان الشفاعة كلها لله واقول اللهم لا تكلي سوى اللهم لا تكرمني شفاعتك. اللهم شفعه فيها. نعم. الجواب الكلام على هذه الجملة الطويلة في جمل من - [00:44:16](#)

المسألة الاولى اعلم ان القاعدة المترقررة ان الشفاعة ملك لله جل وعلا لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی صالح. الشفاعة ملك بالله الشفاعة لا تدخل تحت ملكية احد كائنا من كان وانما الشفاعة لله جل وعلا. والدليل على ذلك قوله جل وعلا قل لله شفاعة - [00:44:36](#)

قل لله شفاعة جميما. وقال الله جل وعلا ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. فالشفاعة ملك لله. الشفاعة ملك لله. اذا لابد لابد ان ان نطلب شيئاً من يملكه. لا تطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اطلبها من يملكها جملة وتفصيلاً الملكية - [00:44:56](#) مطلقة والمتصرف فيها وهو الله جل وعلا. هذه اول مسألة وهي ان الشفاعة كلها لله جل وعلا. الامر الثاني لا شفاعة لمخلوق الا بشرطها لا شفاعة لمخلوق الا بشرطه. لا شفاعة لمخلوق الا بشرطه. وقد - [00:45:16](#)

العلماء ان الشفاعة لا تكون يوم القيمة الا بشرطين. الشرط الاول اذن الله جل وعلا والشرط الثاني الرضا. قال الله جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن - [00:45:36](#)

ارتضى وقال الله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يقول الناظم وشروطها اذن الله كذا الرضا. ودليلها في النجم دون ثواب يعني في سورة النجم فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يشفع ابتداء امام الله لا بل انه يأتي كي ويسجد تحت - [00:45:56](#) العرش ويبيق ما شاء الله ان يبيق حتى يأذن الله له بالشفاعة في قوله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع فيرفع رأسه فيقول تربى امتي. فاذا لا يبتدئ بالشفاعة اولا حتى يأذن الله جل وعلا له. فاذا لماذا اذا قيل لك اين اذنك؟ تقول - [00:46:16](#) وهن اذني ليش تروح للبعيد انت؟ لماذا تطلبها من لا يملكها الا بالاذن؟ اطلبها من الله الذي يملكها الملكية المطلقة ولا يحتاج الله جل وعلا الى ان يأذن له احد. لا تطلبها من احد لا تطلبها من الرسول. فان الرسول ما خولت له ابتداء الا باذن الله جل وعلا. هو الذي

اعطاه هذه الشفاعة - 00:46:36

المسألة الثالثة اعلم ان الشفاعة لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص كما نبه الشيخ عليه. هذى مسألة مهمة وهي ان الشفاعة لا تكونوا الا لاهل التوحيد والاخلاص. لا حظ في الشفاعة لمشرك. لا حظ في الشفاعة لمشرك يوم القيمة ابدا. فاذا كنت حريصا على ان تكون من -

00:46:56

جملة من يشفع فيهم رسول الله فاحذر كل الحذر من ان تنزل قدمك في امر من امور الشرك. فان فان زلت فانك سوف تحرم نفسك من ان ان يشفع بك محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا لا تطلبها من الرسول لانك ان طلبتها من الرسول فقد اشركت فحينئذ تخرج في حقيقته الامر من جملة من - 00:47:16

يشفع فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة قال من من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فاهل التوحيد والاخلاص هم اسعد الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. واما - 00:47:36

فكم قال الله جل وعلا فما تفعهم فما تفعهم شفاعة الشافعين. فاذا انطليوها من الله توحيد لانها طلب من من يملكها وطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم شرك لانها طلب من انسان لا يملكها. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما يملك ان يشفع لاحد الا - 00:47:56
اذا اذن الله الا اذا اذن الله جل وعلا ورضي. فاذا قال لك المشرك اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيبين لهذا المشرك اني لا انكرها بل انا اثبتهما واؤمن الایمان الجازم بانه صلى الله عليه وسلم هو الشافع المشفع بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم واطلبها من - 00:48:16

الله فاقول اللهم شفع في نبيك صلى الله عليه وسلم. ما اقول يا رسول الله اشفع لي؟ لا ما اطلبها من الرسول. وانما اطلبها من رب الرسول صلى الله عليه وسلم. فاقول اللهم شفعني في رسولك او اجعلني من يشفع فيهم نبيك. لماذا؟ لاني لا اطلب شيء الا من يملكه والله - 00:48:36

هو مالك الشفاعة على وجه الاجمال والتفصيل. فاذا انا اثبته شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومع اثباتي لها ها لا اجيذ ان يطلبها احد منه صلى الله عليه وسلم بل لا تطلب الشفاعة الا من الله والامر الثالث بين الشيخ رحمه الله - 00:48:56

ها الطريقة المثلث في طلب الشفاعة لهذا المشرك لانه جاهم. يقول يا مشرك لا تقول الله يا رسول الله اشفع فييني. لا يا اخي. قل له ها اللهم شفع في نبيك صلى الله عليه وسلم. فاذا ما في مهوب صحيح اني قلت اذا اذن الله جل وعلا من يشفع فيهم نبيك. لا يدل اني انكر - 00:49:16

الرسول هذا تلازم باطل. انا اقر بشفاعة الرسول ولكنني احرم عليك وعلى امثالك ان تطلبها. ان تطلبها من ايش يا جماعة؟ ان تطلبها منه. ثم اضف الى ذلك جواب اخر قل هل الرسول هو الذي سيسافع يوم القيمة؟ الملائكة بيسافعون ولا لا يا جماعة؟ ولا لا يا اخوان؟
الله سيداً - 00:49:36

كانوا يشفعوا ولا لا؟ هو كان من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا ان الملائكة بيسافعون. طيب والافرات؟ الاطفال الصغار بيسافعون والشهداء بيسافعون اذا كل ذول يملكون الشفاعة؟ افرح واطلبها منهم كلها؟ عاودنا للشرك مرة ثانية - 00:49:56

وهو سؤال غير الله جل وعلا عاودنا للشرك اذا كنت والله اجيذ دعاء طلبا الشفاعة من الرسول وطلب الشفاعة من الملائكة وطلب الشفاعة من الافرات وطلب الشفاعة من الشهداء وطلب الشفاعة من من - 00:50:13

من من من؟ ها؟ اذا هذا هو حقيقة الشرك وهو صرف الدعاء لغير الله جل وعلا فالشفاعة ليست مخصوصة بالرسول صلى الله عليه وسلم تشفع الانبياء مثل ما قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى شفع الملائكة والنبيون ها والصالحون - 00:50:27

لكن لم يشفع يوم القيمة فهل كل من خولت له الشفاعة يوم القيمة يجوز لك ايها المشرك في الدنيا ان تطلبها منه؟ اذا هذا هو حقيقة الشرك عاودنا للشرك مرة ثانية - 00:50:42

فهمتوا هذى فاذا اجبه بعده امور انبي اثبته شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اثنين واحرم طلبها من النبي صلى الله عليه وسلم

الامر الثالث الامر الثالث ان ابين له ان الملائكة ستشفع والافرات سيسعون كما سيدكره الشيخ رحمة الله تعالى. نعم - 00:50:54
فان قال النبي صلى الله عليه وسلم قضي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. فان قال فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي
الشفاعة اطلبه بما اعطاه الله. وانا اطلبه كذا عندك - 00:51:15

انا عندي في نسختي وانا اطلب منه ما اعطاه الله كله الظاهر نسخة ثانية كلها صحيحة وانا اطلبه مما اعطاه الله او اطلب منه مما
اعطاه الله. وهذا وهذه شبهة خسيسة في الحقيقة وخلاصتها ان - 00:51:30

ان ان المشرك يقول تعال انا لا اطلب النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لا يقدر عليه لا ولا يملكه بل اطلبها منه بعد ان امكنته الله جل
وعلا منها بعد ان امكنته الله وملكه شيئا من الشفاعة يوم القيمة انا اطلبها منه. انا اطلبها من الرسول لان النبي لان - 00:51:48
اعطاه شيئا من الشفاعة فانا اطلبه فانا اطلب النبي صلى الله عليه وسلم آآ الشفاعة لانها من جملة خصائصه وهذه السورة السادسة
كما ذكرتها لكم هذه هي الشبهة السادسة هذه هي الشبهة السادسة - 00:52:08

اجاب الشيخ رحمة الله عنها بجوابين او او بعده اجوبة المهم اذكر الاجوبة على وجه الاجمال. الجواب الاول سلمنا نعم سلمنا واما
وايقنا وصدقنا ان الله اعطى نبيه الشفاعة. لكن الذي اعطاه الشفاعة - 00:52:26

انتبه نهاك في في مقام اخر ان تطلبها منه. لانه يقول فلا تدعوا مع الله احدا. فالذى اعطى نبيه الشفاعة نهاك انت ان تطلبها نهاك انت
ان تطلبها منه. فالله جل وعلا اعطى نبيه الشفاعة ثم قال لك - 00:52:46

ايها المسلم لا تدعوا معي احدا. فاذا كنت تستجيب مستجبيا لامر الله جل وعلا وحريصا على تطبيق شريعته. فايما ان تطلب الشفاعة
من احد ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني انه لا تلازم بين اعطائه الشفاعة وبين دعائك له. اذ ليس - 00:53:06
فكل شيء اعطاه الله لاحد ان نطلب منه. فان اصحاب الاموال اعطاهم الله جل وعلا اموالا كثيرة. فهل هذا يقتضي ان نطلب منهم
اموالهم ان نطلبها منهم الله جل وعلا اعطى آآ يعني بعض المخلوقات بيوتا وبعضاهم اعطاهم سيارات وبعضاهم فتقول والله -
00:53:26

اعطني اعطي ما اعطاك الله هذا هذا ليس بحجة على الله جل وعلا. ولذلك يقول العلماء رحمة الله اطلاق القول عفوا يقول العلماء
رحمة الله تعالى اي دليل يدل على ان كل من اعطي شيئا جاز طلبه - 00:53:46

ما في تلازم بين هذا وهذا. واي دليل على هذا القول؟ وهل يجوز للناس جميعا ان يسألوا الاغنياء الاموال والأشياء التي اعطاهم الله
ايها انتهى. وهل يجوز لكل مسلم ان يسأل كل مخلوق ما اعطاه الله وما ملكه ايها من انواع الاموال والاعطيات بحجة ان الله اعطاه
ذلك - 00:54:06

الجواب لا. فاذا الله اعطى نبيه الشفاعة ولكن نهاك ان تطلبها وان تدعوه فيها. الله اعطاك الغني المال ونهاك ان وصاحب المال تقول يا
صاحب المال يا صاحب تدعوه من دون الله جل وعلا بحجة ان الله اعطاه المال؟ لا. اعطاء المال ولكن نهاك ان نهاك ان
تطلب منه ما له كما قال الله جل وعلا ولا يسألكم اموالكم الا في الحقوق الشرعية من الزكاة وما يجب من النفقة. الجواب ان الله جل
وعلا اعطى الملائكة الشفاعة واعطى الافرات الشفاعة وغير ذلك كما ذكرت لكم قبل قليل وهذا ليس دليلا على انك تطلبها - 00:54:46
من الملائكة او تطلبها من الافرات او تطلبها من الشهداء او تطلبها من امكنتهم الله جل وعلا منها. اذا خلاصة الجواب في ثلاثة اه في اه
في لعدة امور. الامر الاول ان الله اعطى نبيه الشفاعة ونهاك عن طلبها منه. هذى الجواب الاول ان الله اعطى نبيه الشفاعة -
00:55:06

ونهاك عن طلبها منه. الجواب الثاني انه لا تلازم بين اعطاء الله وطلب المعطاء انه لا تلازم بين ان يعطي الله عبدا وان تطلبها منه الامر
الثالث ان الله اعطى الملائكة الشفاعة فهل هذا دليل على جواز طلبها منهم؟ ان الله اعطى الافرات والشهداء الشفاعة فهل هذا دليل
00:55:26

على جواز طلبها منه؟ الجواب لا. الجواب لا. ليس هذا بدليل على هذا التلازم. فبهذه الاجوبة الثالثة تكشف شبهة المشرك في
قوله انا اطلب من؟ انا اطلب منه شيئا اعطاه الله جل وعلا. نعم - 00:55:51

قال هذا الجواب الاول وضربك فيه عبادك. فإذا كنت تدعوا ان يشفع نبيه فيه فاطعوا في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا
فان الشفاعة القىها قال النبي صلى الله - 00:56:09

هذا الجواب الثاني كل هذا رجعت الى عبادك الصالحين الذين ذكروا الله في كتابه. ويكون ثلاث اعطاه الله الشفاعة مما اعطاه الله.
نعم وقد زدتتها جوابا وهي انه لا تلازم بين كون الله يعطي عبدا ثم تطلب منه هذا منه. وهناك جواب اخر وهو انه لا دليل صحيح
يصح عن اصحاب - 00:56:38

النبي صلى الله عليه وسلم في انهم كانوا يطلبون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ما كانوا يطلبون الشفاعة منه.
ولذا قال المصنف رحمة الله القائل انه يطلب الشفاعة بعد موته يورد علينا الدليل من كتاب الله وسنة رسوله - 00:57:08

صلى الله عليه وسلم او من اجتماع الامة والحق احق ان يتبع يعني ليس هناك دليل اه يجيز طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه
وسلم لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله وسلم ولا من قول - 00:57:25

الاصحاب هذه ستة آآ هذه ست آآ شبه اجاب الشيخ عنها باجوبة مختصرة ندخل في السابعة ولا تروحون لاهلكم سادعة بسيطة جدا
سابعة سهلة السابعة وهي تسمية الشرك بغير اسمه. تسمية الشرك بغير اسمه بس. تسمية الشرك بغير اسمه. قال الشيخ -
00:57:35

انا اشرك بالله شيئا. لا حول ولا قوة الا بالله. ما قصر عز الله ما قصر. ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. يلا هنا بعد. فما هذا
الامر الذي حرمته الله؟ وذكر ان - 00:58:00

نعم وصل. وذكر انه لا يكون بينهما فانه لا يدرى فقل له كيف تبلغ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ امتيت ام كييف يحرم الله عليك
هذا؟ ويدرك انه لا يغفر ولا تسأل - 00:58:20

هل تظنين ان الله يكرمه ولا يريده لنا؟ مم نعم اجاب الشيخ خلاصة هذه المسألة ان هذا المشرك بحقيقة الشرك وجهله بحقيقة
التوحيد يخرج افعاله التي يفعلها عند الاولياء والصالحين عن كونها شركا. ويسميه توسلـ 00:58:37

واستعانته واستغاثة ومعرفة لقادار القوم وغير ذلك من الاسماء التي يتفوهون بها زخرفا آآ القول غرورا. فهو فهو يسمى فعله هذا آآ
 فهو لا يسمى فعله شركا ولا يصفه فعله وهذا بانه شرك. فالشيخ رحمة الله اراد ان يحجره في زاوية - 00:58:57

وقال له انت تؤمن معي بان الله حرم علينا الشرك في القرآن؟ انت تؤمن معي ان الله حرم علينا الشرك في القرآن فسيقول هذا
المشرك ماذا؟ نعم. فقل له بين لي حقيقة هذا الشرك. في بعض الشبه يقول بين لي حقيقة العبادة هذيك انتهت. لكن هذا يقول بين -
00:59:17

حقيقة هذا الشرك الذي هو اعظم من الربا واعظم من الزنا واعظم من السرقة واعظم من كل اه فهو اكبر الكبائر على الاطلاق. بينه لي.
فيقول هو بين امرين اما ان يجعله وهو وهو الظن به ليخرج هالفعال من كونها شركا اكيد انه جاهل بحقيقة اكيد انه جاهل
بحقيقة الشرك فاذا - 00:59:36

كان جاهلا به فقل له اذا كيف بالله عليك تبرئ نفسك من الشرك وانت اصلا لا تعرف حقيقة الشرك. فربما تكون واقعا في الشرك من
حيث لا تشعر لانني سألك ما الشرك فانت ما عرفته - 00:59:56

انت ما عرفت الشرك الان ربما تكون واقعا في الشرك وانت ما تعرفه. مثل رجل يتكلم رجل لا يعرف معنى عقوبة الوالدين. ما يعرف
معنى العقوبة هل له الحق ان يبرئ نفسه ويقول انا والله لا اقع في عقوبة الوالدين. ما لك حق لانك اصلا ما تعرف العقوبة. يمكن انك
واقع في نوع من انواع العقوبة وانت ما تدري عنه. فاذا كيف - 01:00:11

تبرئ نفسك من شيء انت اصلا تجهل حقيقته. ولذلك يقول كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ لا تبرأ نفسك من الشرك
الا اذا كنت عارفا عارفا بحقيقة الشرك. لان المقرر عند العلماء ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فان تتصور حقيقة الشرك اول ثم بعد
ذلك - 01:00:33

ثم بعد ذلك برى نفسك برى نفسك منه برى نفسك منه فحكم هذا المشرك ها حكم ببراءة من الشرك وهو لا يعلم حكم الشرك ولا حقيقة

الشرك. ثم قل له اذا كان الشرك بهذه المثابة في الشريعة من التحريرم - 01:00:53

فهو اعظم من الزنا واعظم من قتل النفس واعظم من السرقة والربا واي محرم كيف لا تشغل نفسك بمعرفته ؟ فلماذا لا تسأل عن الشرك الذي حرمه الله ؟ جل وعلا اعظم من تحريرم قتل النفس والزنا وواجب واجب - 01:01:13

فاعله النار والخلود الابدي وواجب انه لا يغفر له ذنبه. انت ترى ان هذه الاجوبة في الحقيقة هي مناصحة ولا لا ؟ هي ليست اجوبة ولكنها لهذا المشرك يعني كي انت الان تخرج افعالا من كونها شركا لانك جاهم بحقيقة الشرك فلا اجد لك شيئا انصحك به الا انه لابد ان تتعلم حقيقة - 01:01:33

الشرك حتى لا تقع في شيء اه منه وانت لا تشعر ولا يجوز لك ان تبرئ نفسك من حقيقة انت تجهلها. اي نعم عطنا اللي بعدها الشبهة الثامنة قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام هذه هي الشبهة الثامنة هذه الشبهة - 01:01:53

امنة وهي حصر الشرك في صور معينة حصر الشرك في صور معينة فهذا المشرك يقول ان حقيقة الشرك انما هي عبادة الاصنام والاوثان فقط. يعني ان عبادة الملائكة والاولياء والصالحين من دون الله جل وعلا هذه لا شأن لها - 01:02:13

ولا تدخل في مسمى الشرك. ولا تدخل في مسمى الشرك. ماذا قال الشيخ ما معنى عبادة الاصنام ؟ لا حول ولا قوة يعتقدون ان تلك الاقسام والاعشاب مم فهذا يفرقه القرآن. مم - 01:02:33

وان قال هو من قصد خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويدعون له. ويقولون ويقولون فقلت لا يزال الشيخ يطلب من هذا المشرك ان يبين له حقيقة الشرك. لأن تلك الشبهة التي يريدها هذا المشرك في حقيقتها تدل على جهل -

01:02:53

بحقيقة الشرك ومعاني الشرك فهو يحصر صورة الشرك في عبادة الاصنام والاوثان فقط. في عبادة الاصنام والاوثان فقط. فحين اذ الشيخ رحمه الله يطلب من الخصم ان يبين له معنى الشرك يقول بين لي معنى الشرك بين لي معنى الشرك فهذا الرجل - 01:03:23

اما ان يبينه على اما ان يبينه يعني اما ان يبينه على وجه الحق او على وجه الباطل. فلا جوابه من عدة من عدة امور. اما ان يقول الشرك هو عبادة الاصنام فقط. فحينئذ تقول له لا - 01:03:43

فان المشركين الاوائل عبدوا الملائكة وعبدوا الانبياء وعبدوا الاولياء وعبدوا الصالحين ومع ذلك حكم الله عليهم بانها بان باهم وقعوا في الشرك. فاذا لا يجوز لك ان تحصن صورة الشرك فيها في صورة عبادة الاصنام فقط. لا يجوز لك ان تحصر الشرك في صورة -

01:04:03

الاصنام فقط. اذا هذا اذا فسر ان ان الشرك هو عبادة الاصنام فقط فبين له تلك الايات التي تدل على ان ثمة اناس عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين الى غير ذلك. احيانا قد يقول لك ان الشرك هو ان تعتقد ان هناك خالقا مع الله وان هناك رازقا مع الله. وان هناك مدبرا مع الله - 01:04:23

هذا هي حقيقة الشرك عند هذا الرجل. فاذا قال ذلك فقل نعم احست. ولكن هذا هو شرك في ماذا ؟ في الربوبية شرك في الربوبية فهو بعض افراد الشرك وليس كل افراد الشرك. فاذا هو اتي من حصره انواع الشرك في في حقائق او في صور - 01:04:43

او في صور او في صور معينة. وان قال لك ولعله ان يقولها لك ان الشرك هو خشية غير الله والانطراح بين يدي غير الله ودعاء غير الله. هذا هو حقيقة الشرك الذي نزلت الادلة بذمه فقل له حينئذ صدقت - 01:05:03

وهذا هو الواجب عليك ان تعتقد. فاذا لا يجوز لك ان تحصر عبادة الاصنام او عفوا الشرك في عبادة الاصنام فقط. ولذلك يجب علينا ان نتعرف على حقيقة الشرك كما قال العلماء رحمهم الله يقول ابن تيمية رحمه الله واسر الشرك ان تعدل بالله غيره من مخلوقاته في بعض ما - 01:05:25

يستحقه كما قلت لكم سابقا ان حقيقة الشرك العامة هي مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله جل وعلا اذا هذه الشبهة مبنية على عدم تصور هذا المشرك لحقيقة الشرك. نبدأ ان شاء الله بعد صلاة العصر في بيان الشبهة - 01:05:45

هنا الثامنة ان شاء الله او التاسعة ها ؟ الشبهة التاسعة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

01:06:05